

(دور التربية البدنية في تنمية بعض مهارات التفكير

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)

د/ زيوش احمد جامعة الجلفة

د/ مسعودان مخلوف جامعة الجلفة

د/ مجيلي صالح جامعة المسيلة

### Resumé:

Nous voulons à travers cette étude comparative entre les praticiens et les non praticiens de l'éducation physique dans la capacité de penser de manière critique afin d'identifier l'efficacité de l'activité physique sportive à développer les capacités mentales, les processus mentaux et stimuler la réflexion critique, et acquérir ses compétences et l'utiliser pour développer la capacité des élèves de l'enseignement secondaire dans le processus d'enseignement et d'instruction, ainsi d'atteindre les objectifs pédagogiques globale.

Comme nous le désir de maintenir en place avec les exigences actuelles, nous avons voulu étudier le rôle joué par l'activité physique sportive dans le développement de la pensée pour les lycéens, et de connaître quelques importantes variations qui lui sont associés, car il est du devoir de l'école de développer les qualifications du sens critique des élèves scolarisés dans le secondaire et l'exploitation de toute matière académique travaillant à percuter les capacités mentales des élèves en générale et la reflexion critique en particulier.

Parmi les conclusions obtenues comme suit:

L'étude actuelle a révélé que les élèves pratiquant l'éducation physique ont excellé sur les non-pratiquants dans la capacité de la pensée critique et possédant la capacité mentale meilleure que

les non-praticiens, et c'est ce que nous avons observé à travers les différences entre les scores moyens pour chacune les praticiens et les non-praticiens dans tous les cinq axes pour tester la réflexion critique et ainsi que le degré total de l'essai.

L'étude a conclu que les élèves qui se livrent à des activités sportives de façon régulière sont les meilleurs dans les tests de pensée .

**Mots-clés:** éducation physique, capacité de réflexion, lycéens

مقدمة :

لقد ساد الاعتقاد في الأوساط التربوية أن تنمية التفكير تتم فقط في سياق المواد المدرسية الأكاديمية التقليدية ولا مجال لتنميته في سياق المواد ذات الأبعاد النفس-حركية التي هي النشاطات التي تستخدم العضلات الكبيرة و الصغيرة المتأزرة كالتربية البدنية و الرياضية رغم أنها تقدم إسهاما جيدا بالاهتمام في توجيه الطلاب نحو الميل باتجاه التفكير بطريقة فعالة ، فالتعاون والرغبة بتحمل المسؤولية والعقلية المتفتحة، كلها سمات تدعم وتوجه عملية التفكير الناقد .

ومن الأفكار التي يدور الجدل حولها بين واضعي المناهج الدراسية ، هل يؤدي تنظيم مادة دراسية معينة (أ) الى تنمية التفكير عند التلاميذ على نحو أجدى من مادة أخرى90، ولقد اخترنا النشاط البدني الرياضي لما له من مواقف تعليمية ومواقف نفس-حركية تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلاميذ.

و يدخل هذا النوع من التفكير (التفكير الناقد ) في الكثير من الأنشطة الإنسانية في المجالات السياسية و العسكرية و العلمية و الاجتماعية والفنية والأدبية والتربوية، حيث أهميته تبتدى في إثراء حياة الإنسان و مساعدته على تغيير الأوضاع نحو الأفضل ، و الارتباط الايجابي بما يحدث حوله من علاقات اجتماعية و ظروف مادية و عوامل ثقافية91.

<sup>90</sup> جابر عبد الحميد جابر دراسات في علم النفس التربوي, عالم الكتب ، ط1 القاهرة، 1979، ص188 .

<sup>91</sup> عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي نط 2، 2002 ، ص297.

ولقد أردنا من خلال هذه الدراسة المقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية في القدرة على التفكير بغية التعرف على مدى فاعلية التربية البدنية في تنمية القدرات العقلية، و العمليات الذهنية، و استثارة التفكير الناقد، وكذا تعلم مهارته و الاستفادة منها في تطوير قدرات التلاميذ في مرحلة الثانوي في العملية التعليمية والتعلمية ومنه تحقيق الأهداف التربوية العامة.

#### أ. الإشكالية :

إن الحياة العصرية اليوم وما تشهده من تغييرات وتحولات سريعة مست جميع قطاعات الحياة، الشيء الذي طرح إشكالية الإنسان النوعي أو الإنسان الذي يملك أفضل الكفاءات و القدرات العقلية التي تمكنه من التكيف و التأقلم مع مواقف الحداثة و الحياة العصرية ، خصوصا أن التربية ظلت إلى زمن غير بعيد عملية نقل لأنماط الحياة من جيل إلى جيل آخر.

و المتعلم اليوم لم يتعلم كيف يعمل كيف يفكر ، كيف يحلل ، يناقش ويستخلص المعلومات و المعارف ، لم يتعلم كيف يهيكل تفكيره لفهم المشكلات التي تعترضه لأجل اتخاذ القرارات فيها ، وبكلمة واحدة لم يتعلم كيف يكون مفكرا هذه الخاصية التي أصبحت اليوم شرطا من شروط التفوق و الريادة والإبداع .

و تحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في العمل المدرسي ، ومن خلال عملية التعليم و التعلم يمكن تنمية التفكير لدى النشء ، و استخدام طرق مختلفة لذلك ، و يجب إدراك أن أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمي المنظم الذي يؤسس على الملاحظة و المشاهدة الدقيقة ، و الواقع أن تطور العلم و التقدم الحضاري الذي نلمسه اليوم في مختلف أساليب حياتنا إنما يعود إلى الطريقة العلمية في التفكير .

وهذا الذي جعلنا اليوم نفكر كيف ننمي القدرات العقلية عامة و التفكير الناقد خاصة و البحث عن أي نشاط تربوي يعمل على استثارة وتنمية التفكير الناقد واستقصاء المواقف و الطرائق التي ممكن أن تسهم في تنميته ضمن إطار النشاط البدني الرياضي لأنه يزخر بالعديد من الفرص التي يمكن استغلالها في استثارة التفكير الناقد، و إن الاهتمام بتنميته في إطار حصص النشاط البدني الرياضي يمثل مدخلا هاما لتحقيق تكامل المنهاج المدرسي من خلال اكتشاف المزيد من الروابط بين المواد التدريسية خاصة و بين المواد الأكاديمية وبين المواد ذات الأبعاد النفس-حركية (النشاط البدني الرياضي)، رغم هذا كله إن تلميذ اليوم كثير ما ينتظر الغير ليفكر له فيعتمد على نتائج تفكيره، وما نلاحظه كذلك هو تقبل التلميذ لكل شيء بدون نقد و تفكير في عواقب الأمور ، بحيث انه لم يصبح مستقلا بل تابعا لغيره من الأشخاص ، متقبلا لكل شيء مهما كان نوعه ودرجته

سواء كان معقدا أو سهلا ، لهذا كان لزاما علينا أن نكون جيلا يستطيع أن يدرس المواقف وأن ينقدها ويعطي حلولاً لها.

وبالرغم من أن النشاط البدني الرياضي يعتبر من أهم الأنشطة والمقررات التي نجد فيها كما هائلا من القدرات والمواقف التي يعالجها ، ويعمل على تنميتها بحكم مركباته الأساسية ( النفسية – الحركية – الاجتماعية – المهارية – البدنية ) غير انه لابد من دراسة تقييميه لما هو موجود في الميدان حتى نستطيع تحديد نقاط الضعف لعلاجها، وكشف نقاط القوة لتدعيمها . وعليه اتجهنا إلى مرحلة حساسة وهامة وأساسية وهي التعليم الثانوي لإجراء هذه الدراسة محاولة منا في كشف الواقع والدور الذي تلعبه التربية البدنية في تنمية القدرة على التفكير عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيس على النحو التالي:

- ما هو دور ممارسة التربية البدنية في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ومنه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما هو دور ممارسة التربية البدنية في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الممارسة ( ممارسين ، غير ممارسين)؟

- ما هو دور ممارسة التربية البدنية في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس ( ذكور / إناث )؟

ب . فرضيات البحث:

الفرض الرئيس:

- للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفروض الفرعية:

- للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند الممارسين عكس غير ممارسين).

- للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية بعض مهارات التفكير عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند الذكور و الإناث .

تحديد مصطلحات البحث:

مفهوم التفكير:

التفكير عملية ملازمة للإنسان , فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات و قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و علمية بحثا عن الحلول المناسبة لها .

و يمكن تعريف التفكير بأنه " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين , أو بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة<sup>92</sup> .

طابعا فلسفيا محضا ، حيث نجد من بينهم ( SEIGEL HARVEY ) الذي عرف التفكير الناقد على أنه : " تفكير مناسب مدفوع بمبررات"<sup>93</sup>

وهذا تعريف يميزه من العمومية ما لا يسمح باتخاذ تعريف لهذه القدرة ,فهو فقط يعكس أوجه الاختلاف بين ميل العقل إلى الدقة في التفكير و الاعتقاد ومظاهر أخرى غير المبررات

الموضوعية : كالرغبات ، المخاوف، الثواب ، و العقاب ، إلى غير ذلك . أما MATTHEW SLIPMAN فإنه يعرف التفكير الناقد على انه :

"تفكير بارع مسؤول يفضي إلى أحكام , ذلك لأنه يعتمد على معايير لدى الشخص, وتصحيح ذاتي وحساسية للمحتوى"<sup>94</sup>.

وفي نفس السياق يقول PAUL RICHARD في تعريفه للتفكير الناقد :

"انه توجيه ذاتي للعقل يستهدف التحكم في التفكير المتعمق بنمط أو ميدان تفكيري خاص , يكون عادة في شكلين : إما أن يوجه إلى خدمة أفراد , أو حماية مقابل إقصاء

<sup>92</sup> احمد زكي صالح ,علم النفس التربوي, مكتبة النهضة المصرية ،، القاهرة ، ط 1 ، 1988، ص504.

<sup>93</sup> PAUL RICHARD ORITICAL THINKING IN NORTH AMERICA :ANEW THEORY OF KNOWLEDGE LEARNING AND LITERACY ARGUMENTATION 1989 . MAY PP 212

<sup>94</sup> نفس المرجع، ص 212.

أخرى، وإما أن يوجه إلى خدمة الصالح العام<sup>95</sup>.

ونجد من البارزين في هذا التيار (1964) WATSON. GLACER اللذين عرفا التفكير الناقد على أنه مجموعة من القدرات تتمثل فيما يلي<sup>96</sup>:

- القدرة على تحديد وتعريف المشكلة
- القدرة على اختيار (انتقاء) المعلومات الملائمة لحل المشكلة
- القدرة على إدراك الافتراضات المحددة والضمنية
- القدرة على الانتقاء و الصياغة المناسبة (الملائمة) للفرضيات
- القدرة على استخلاص النتائج و الحكم على قيمة الاستدلال

ان هذا التحديد الإجرائي للتفكير مكن الباحثان من بناء اختبار يقيس التفكير الناقد

كقدرة عقلية -يشمل ميادين مختلفة :

1- الاستدلال 2 - التعرف - الاستنتاج 4- التأويل ( التفسير )

تعريف عبد السلام عبد الغفار (1971) :

: عرف التفكير الناقد على أنه " القدرة التي من خلالها نحاول إخضاع المعلومات التي لدينا لعملية فرز و تمحيص لنرى مدى ملاءمتها لما لدينا من معلومات أخرى ، و مدى اتساقها مع القواعد المنطقية التي اصطلحنا عليها"<sup>97</sup>

- تعريف سيد عثمان و فؤاد أبو حطب (1978)

<sup>95</sup> PAUL RICHARD CRITICAL THINKING IN NORTH AMERICA 1989 . MAY PP 214

<sup>96</sup> نبيل بحري ، رسالة ماجستير ، التفكير الناقد عند تلميذ المدرسة الأساسية دراسة ميدانية ، 1996، ص 7

<sup>97</sup> محمد أنور إبراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط1 ، 2006، ص 70.

يعرفان التفكير الناقد بأنه " يقوم على الاستدلال ،هو يعبر على مجموعة من مهارات التفكير المنطقي و المعرفة بمبادئ المنطق و بعض سمات الشخصية مثل حب الاستطلاع و الاتجاه العلمي ،هذا فضلا عن الطبيعة التقويمية لعملية التفكير الناقد " <sup>98</sup>

### التربية البدنية والرياضية :

هي ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام <sup>99</sup>.

### الدراسات السابقة ذات العلاقة :

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم و المقارنة ، أو الإثبات و النفي .

وعلى الرغم من ما يمكن أن يجنى من الدراسات السابقة ذات العلاقة إلا أننا لم نعثر على العديد من الدراسات. في حدود مقدرتنا. التي تناولت بوجه الخصوص دور ممارسة النشاط البدني الرياضي باعتباره المتغير المستقل في بحثنا و تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية التغير التابع ، و لكن بالرغم من ذلك استطعنا الحصول على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة ، نحاول ذكرها و إبراز أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات.

### الدراسة الأولى :

دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية . بعنوان اثر التمرينات على الأداء الدراسي . دراسة "إنجيلا بلد ينج" والتي أجريت في القرن الحادي والعشرين على 14000 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة في دراسة تبين اثر التمرينات البدنية على الأداء الدراسي .

<sup>98</sup> نفس المرجع، ص 70.

<sup>99</sup> محمد عوض بسيوني وآخرون، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان مطبوعات الجامعة ، ط، 1، 1992، ص9

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظم هم الأفضل في المهارات التعليمية الثلاث القراءة والكتابة والحساب ، فالذين يمارسون النشاط البدني الرياضي ثلاث مرات أسبوعيا حققوا نتائج جيدة في الاختبارات.<sup>100</sup>

من خلال هذه الدراسة اتضح أن هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي و التحصيل الدراسي

### الدراسة الثانية :

تؤكد دراستنا ما توصلت إليه الدراسة التي أجريت في جامعة "إلينوى" في عام 2004

"أجريت هذه الدراسة في جامعة "إلينوى" في عام 2004 أن الأشخاص ذوي المستويات العالية من اللياقة البدنية اظهروا نشاطا اكبر في مناطق المخ الرئيسية أثناء أداء مهام معرفية ، مقارنة بأقرانهم الأقل لياقة . و رأى الباحثون أن اللياقة القلبية الوعائية تؤدي إلى زيادة كثافة المشابك و زيادة تدفق الدم لمناطق المخ النشطة . وقد تكون هذه التأثيرات نافعة لوظيفة المخ و تلطيف الأثر النمطي لكبر السن"<sup>101</sup>

### الدراسة الثالثة :

دراسة ميدانية لبعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية للدكتور جابر عبد الحميد جابر , د يحي حامد هندام , 1971/1970 أجريت هذه الدراسة على عينة من التلميذات شملت 130 تلميذة من المرحلة الثانوية من أربعة فصول من مدرستين هما مصر الجديدة النموذجية الثانوية للبنات و مصر الجديدة العامة الثانوية للبنات .

وقد عالجت الإشكالية التالية :

1. ما الأثر النسبي لكل من الرياضيات الحديثة و الرياضيات التقليدية على التفكير الناقد ؟

2. ما هي العلاقة بين التفكير الناقد و الذكاء ؟

3. ما هي العلاقة بين التفكير الناقد و بين المستوى العام للتحصيل ؟

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

<sup>100</sup> توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2007 ، ص193.

<sup>101</sup> ارن بي نيلسن ، الحصول على ذاكرة مثالية، ترجمة مكتبة جرير، ط1 الرياض، السعودية سنة 2007 ص 87.



أولاً. على الرغم من أن الفروق بين تحسن مجموعة التلميذات التي درست رياضيات حديثة، و تلك التي درست رياضيات تقليدية ليست ذات دلالة إحصائية، إلا أنها تستوجب التأمل و التفكير، حيث توقع الباحثان ان يحدث التحسن بدرجة اكبر في التفكير الناقد في مجموعتي التلميذات اللتين درست الرياضيات الحديثة.

ثانياً. لقد اتضح من هذه الدراسة صدق ما ظهر من نتائج في دراسات أجنبية سابقة، و أن هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء و التفكير الناقد.

ثالثاً. من خلال الدراسة اتضح أن هناك علاقة بين التفكير الناقد و التحصيل الدراسي، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين هذين المتغيرين درجات عالية، و منه يمكن الاستفادة من اختبار التفكير الناقد في مساعدتنا على التنبؤ باستعداد التلاميذ الدراسي.

من خلال هاتين الدراستين اتضح أن هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي و التحصيل الدراسي، و هناك علاقة بين التفكير الناقد و التحصيل الدراسي، و هذه العلاقة تفيدنا في إيجاد العلاقة بين النشاط البدني الرياضي و التفكير الناقد<sup>102</sup>

### النشاط البدني الرياضي :

لقد ارتقت مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء ونشأت العلوم الحديثة للتربية، حيث أن تطور هذه العلوم كشف عن مدى أهمية كثير من العلوم والمعارف في ميدان التربية ومن هذه العلوم النشاط البدني الرياضي، الذي أصبح في صورته التربوية الجديدة ونظمه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة، ميدانا هاما من ميادين التربية، وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات واسعة، تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعيينه على مسيرة العصر في تطوره ونموه.

إن الإنسان يتربى وينمو من خلال النشاط البدني الرياضي باعتباره أحد الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان. فحب البقاء مع الاحتفاظ بصحة جيدة تتضمن الحالة النفسية والفسولوجية والاجتماعية و العقلية التي ينمى بها النشاط البدني الرياضي لما له من أوجه نشاط متعددة و مواقف نفسو. حركية تستطيع تنمية القدرات العقلية و السمات الاجتماعية والخلقية والصحية للفرد وفي نفس الوقت تؤكد الخصائص الضرورية لحياة الجماعة.

<sup>102</sup> جابر عبد الحميد جابر، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 1979، ص187.

إن تطور ونمو النشاط البدني الرياضي لم يكن وليد الصدفة إنما لعبت التربية الحديثة من خلال العلوم التربوية والمفاهيم الحديثة للتربية والتي غزت مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع وغيرها بالعلوم والمعارف والنظريات والتي خرجت بنتيجة أن النشاط البدني الرياضي هو " تربية للجسم عن طريق النشاط الحركي "

### 1-2 . التفكير الناقد في مجال النشاط البدني الرياضي :

وفي مجال النشاط البدني الرياضي عرف التفكير الناقد بأنه " التفكير المعقول المدعم الذي يمتلك القدرة على الدفاع عن نفسه وعن القرارات التي يتخذها وكذلك المهام والتحديات الحركية التي يواجهها الفرد .

وقد اقترح كل من "تيشمان" و" باركينز" تعريفاً للتفكير الناقد بأنه " التفكير الذي يوجه عقولنا لأحداث نتائج ابتكاره، قرارات، حلول لمشاكل، خطط و سياسات " وقد دافعا عن هذا التعريف بالقول بأنه يعطي التفكير الناقد معنى أوسع مرتبط بالحياة اليومية وجميع مستويات القدرات من خلال ما يلي:

- التفكير الناقد لا يسلط الضوء على وجه الخصوص في الأنواع الخفية من التفكير مثل القياس المعقد أو الاستدلال الاستنباطي الافتراضي و هي نماذج لها أهميتها ولكن في غالبية الأوقات فإن التفكير الناقد يتعلق بإدارة الأمور العادية جدا من التفكير مثل القرارات اليومية وحل المشكلات .

- التفكير الناقد لا يتطلب قدرا عاليا من الذكاء ،فأي شخص باستطاعته تعلم اكتشاف العديد من الخيارات أثناء عملية اتخاذ القرارات أو النظر بطريقة أوسع إلى الأمور من عدة جوانب وليس من جانب واحد فقط .

### 1-3 - منهجية البحث والإجراءات الميدانية

إن هدف الدراسة الحالية هو محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه التربية البدنية في استثارة وتنمية بعض مهارات التفكير و ذلك لتحقيق النمو الشامل والمتزن من الناحية الجسمية والعقلية معا ، فإنه من الأهمية القيام بالإجراءات المنهجية للدراسة و التي تضمنت الخطوات التالية :

. منهج البحث :

استخدمنا المنهج الوصفي بدراسة مسحية مقارنة .

## مجتمع وعينة البحث :

مجتمع البحث هو تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور و إناث بلغ عددهم 684 حيث ضمت السنة الأولى ثانوي 223 تلميذ و تلميذة في حين كان عدد تلاميذ السنة الثانية 220 و السنة الثالثة 241 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2009/2008 و بما ان الدراسة تمت على تلاميذ السنة الأولى فإن المجتمع الصالح للدراسة أصبح يتكون من 223 تلميذ و تلميذة .

عينة البحث : تم اختيار العينة بطريقة مقصودة (عمديه)

## اختيار عينة البحث :

## عينة الممارسين للتربية البدنية :

الغرض منها هو معرفة دور ممارسة النشاط البدني في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد و قد بلغ عددهم 20 تلميذاً و تلميذةً موزعين الى 10 ذكور و 10 إناث

## عينة غير الممارسين للتربية البدنية :

الغرض من توظيفها في البحث هو المقارنة بين نتائج الممارسين للتربية البدنية في اختبار التفكير الناقد و بين غير الممارسين في هذا الاختبار و تكونت من 20 تلميذا و تلميذة موزعين إلى 10 ذكور و 10 إناث .

إن توزيع التلاميذ على العينتين تم بطريقة مقصودة ( عمديه ) و هذا من اجل تثبيت بعض العوامل التي نرى ان لها تأثير على المتغير المستقل ، و هذا جاء بعد عملية أولية اعتمدها و المعروفة بالمزاوجة و طريقة الأزواج المتناظرة و التي تستخدم لزيادة دقة التكافؤ بين المجموعتين و التي يتم المقارنة بينهما .

## . مجالات البحث :

## . المجال الزمني :

استغرقت الدراسة مدة ثمانية أشهر حيث انطلقت في شهر سبتمبر من سنة 2008 م و انتهت في شهر مارس 2009 م ، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر 2008 م و تم تطبيق الاختبار في شهر فيفري 2009 .

. المجال المكاني :

تم إجراء البحث في جانبه الميداني في ثانوية أبي مزراق المقراني ببوسعادة ولاية المسيلة .

وقد اختيرت هذه الثانوية لموقعها في وسط المدينة و كذا وجود الممارسين للنشاط البدني الرياضي و غير الممارسين فيها ، و التسهيلات التي منحت لنا من إدارتها و مساعدة الطاقم التربوي لنا أثناء القيام بالاختبار، كما أننا استطعنا ضبط معظم المتغيرات الإجرائية للبحث لان تلاميذ العينة كلهم يقطنون بجانب الثانوية .

. المجال البشري :

شملت الدراسة تلاميذ و تلميذات ثانوية أبي مزراق بالمسيلة والذي بلغ عددهم 40 تلميذا منهم 20 ممارسين 10 ذكور و10 إناث و 20 غير ممارسين 10 ذكور و10 إناث.

. أداة البحث:

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق اختبار التفكير الناقد للدكتور سعيد عبد الله لافي.

وصف أداة القياس: يشمل اختبار التفكير الناقد للدكتور سعيد عبد الله لافي على خمس مهارات رئيسية تقيس مدى القدرة على التفكير الناقد، وهي الاستنتاج ، و معرفة المسلمات أو الافتراضات ، و التفسير ، و الاستنباط ، و تقويم الحجج .

. الضبط الإجرائي للمتغيرات :

-اعتمدنا في التوزيع على التناظر في المجموعتين.

وتم ضبط التحصيل، الحالة الأسرية أو التربوية للعينة ، عامل السن ، عامل الجنس ، عامل الذكاء ن المستوى الدراسي ، و كذا المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث .

. الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

. صدق الاتساق الداخلي:

حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور (05) والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد

جدول (01): الاتساق الداخلي بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاختبار.

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.01)
1	الاستنتاج	0.52**	دال
2	معرفة المسلمات أو الافتراضات	0.59**	دال
3	الاستنباط	0.65**	دال
4	التفسير	0.61**	دال
5	تقويم الحجج	0.73**	دال

. ثبات الأداة:

بلغ ثبات اختبار التفكير الناقد  $\alpha = 0.73$ .

4- عرض وتحليل ومناقشة والنتائج

4-1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

تم استخدام اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، وبين الجدول رقم (10)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الممارسين وغير الممارسين على الاختبارات الفرعية الخمسة للاختبار التفكير الناقد

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين على المحاور الخمسة للاختبار الكلي:

جدول رقم(02): اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين على المحاور الخمسة للاختبار الكلي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الممارسين المحاور	
				ممارس	غير ممارس
*0.01	2.61	1.65	10.10	ممارس	محور الاستنتاج
		1.61	8.75	غير ممارس	
0.16	1.43	1.51	10.75	ممارس	محور معرفة المسلمات والافتراضات
		2.17	9.90	غير ممارس	
**0.001	3.57	0.97	12.30	ممارس	محور الاستنباط
		1.29	11.00	غير ممارس	
**0.002	3.28	1.08	12.35	ممارس	محور التفسير
		1.88	10.75	غير ممارس	
**0.00	5.34	1.63	8.55	ممارس	محور تقويم الحجج
		1.84	5.60	غير ممارس	
**0.00	7.05	2.80	54.05	ممارس	الاختبار الكلي
		4.26	46.00	غير ممارس	

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

## الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الأولى :

على العموم يمكن القول :

- للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية قدرة الاستنتاج لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية قدرة معرفة المسلمات و الافتراضات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي رغم الفروق الطفيفة بين الممارسين وغير الممارسين .

للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية قدرة الاستنباط لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية قدرة التفسير لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية قدرة تقويم الحجج لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

و عليه : هناك دور ايجابي لممارسة التربية البدنية في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

و منه :

ممارسة للتربية البدنية تحتم على الفرد التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ، فهي تنمي و تحفز العمليات الذهنية كالذكاء و التفكير ، و هذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلميذ.

فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع .

- النشاط البدني الرياضي يكسب الفرد لياقة بدنية عالية و هذه اللياقة البدنية تمنح الممارس قدرات و مهارات ذهنية عالية و هذا ما أكدته كثير من الأبحاث و الدراسات و منها :

- تؤكد كل أبحاث واكتشافات الصحة الطبية و النفسية أن الشخص الصحيح بدنيا يحقق نتائج أفضل بشكل عام في كل اختبارات المهارات الذهنية عن الأشخاص الذين يفتقرون إلى اللياقة البدنية . أنت إن اختبرت

مهاراتك الذهنية عندما تكون غير لائق بدنيا ؛ ثم قمت باختبارها ثانية بعد أن تصبح أكثر لياقة فسوف تجد انك قد أحرزت تحسنا عاما كبيرا" و من بين أهم أهداف النشاط البدني الرياضي هو اكتساب اللياقة البدنية العالية .

- تؤكد دراستنا ما توصلت إليه "انجيلا بلينج" من حيث أن ممارسة التمرينات البدنية الرياضية تكسب التلاميذ المهارات الذهنية و تنمي القدرات العقلية و منها التفكير باعتباره ارقى أنواع القدرات العقلية من خلال التفوق في التحصيل الدراسي .

- تؤكد دراستنا ما توصلت إليه الأبحاث سنة 2001 "جمس ماثال" و زملائه في مركز طب جامعة "ديوك" في انجلترا و في "نورث كارولينا"

أكدت الأبحاث المثيرة و الجديدة التي نشرت في يناير عام 2001 و الأبحاث الممتدة التي أجريت في وقت سابق و جود علاقة ايجابية تجمع بين التدريبات البدنية و الكفاءة الذهنية "جمس ماثال" و زملائه في مركز طب جامعة "ديوك" في انجلترا في "نورث كارولينا" في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن ممارسة اللياقة البدنية على مدى نصف ساعة ثلاث مرات أسبوعيا يعتبر كافيا لتحقيق زيادة ملحوظة في القدرة الذهنية . و قد تأكد من خلال التجربة أن مثل هذه التدريبات يمكن أن تحفز الذاكرة كذلك .

فاستخدام التلميذ لقدرات التفكير الناقد يعتمد كذلك على قوة الذاكرة و هذا ما أكدته هذه الدراسة

تؤكد دراستنا ما توصلت إليه الدراسة التي أجريت في جامعة "إلينوى" في عام 2004

"أجريت هذه الدراسة في جامعة "إلينوى" في عام 2004 أن الأشخاص ذوي المستويات العالية من اللياقة البدنية اظهروا نشاطا اكبر في مناطق المخ الرئيسية أثناء أداء مهام معرفية ، مقارنة بأقرانهم الأقل لياقة . و رأى الباحثون أن اللياقة القلبية الوعائية تؤدي إلى زيادة كثافة المشابك و زيادة تدفق الدم لمناطق المخ النشطة . وقد تكون هذه التأثيرات نافعة لوظيفة المخ و تلطيف الأثر النمطي لكبر السن"

أما لماذا يؤثر النشاط البدني الرياضي في صحة المخ و الوظيفة العقلية و المعرفية فان الباحثين في جامعة "إلينوى" يعتقدون أن هذه الصلة تتوقف على عوامل عديدة ، كلها بقدرة النشاط البدني الرياضي على زيادة مرونة المخ؛ بزيادة نمو الشعيرات الدموية حول العصبونات مما يمدها بالأكسجين المحمول على الدم و كذا بالمواد الغذائية ، و زيادة كثافة المشابك ، مما أدى إلى استهلاك الأوكسجين في خلايا المخ بنسبة 20% إلى 40% من



الأوكسجين المستهلك و هذا الذي جعل الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية و القدرات العقلية و أكثر وظيفية من الناحية المعرفية .

كما يقول أيضا وجدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد :

"التفكير تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم الرموز مثل الصور الذهنية و المعاني و الألفاظ و الأرقام و الذكريات و الإشارات و التعبيرات و الإيحاءات المختلفة ، و التي تحل محل الأشياء و الأفراد و المواقف و الأحداث المختلفة التي يفكر فيها الفرد بهدف فهم موضوع أو موقف معين، و يعد التفكير كقدرة عقلية من العناصر المؤثرة في أداء اللاعبين مما يجعل اللاعب في حالة تفكير دائم لمواجهة المواقف المتغيرة"

ما نستنتجه من هذا أن النشاط البدني الرياضي في مواقفه التدريبية و التنافسية ينشط القدرات العقلية و هذا للوصول إلى "الإعداد الذهني للاعب كالإدراك ، الملاحظة ، التفكير ، القدرة على الاستنتاج ، سرعة التصرف ، تركيز الانتباه " ، و هذه كلها تنمي التفكير بصفة عامة ، و لها دور ايجابي في تنمية التفكير الناقد للرياضي.

و منه تتحقق الفرضية الأولى القائلة :

للنشاط البدني الرياضي دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

#### 2-4 . عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الإشكالية الثاني و هو :

ما هو دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس (ذكور / إناث)؟

تم استخدام اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، وبيّن الجدول رقم (16)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الممارسين عند الذكور والإناث على الاختبار الكلي.

الجدول رقم (03): نتائج الاختبار الكلي للتفكير الناقد عند الممارسين (ذكور، إناث)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الممارسين المحاور	
				ذكور	إناث
0.18	1.38	1.07	10.60	ذكور	محور الاستنتاج
		2.01	9.60	إناث	
0.88	0.14	1.61	10.80	ذكور	محور معرفة المسلمات والافتراضات
		1.49	10.70	إناث	
0.17	1.40	0.84	12.60	ذكور	محور الاستنباط
		1.05	12.00	إناث	
0.55	0.60	0.97	12.50	ذكور	محور التفسير
		1.22	12.20	إناث	
0.07*	1.89	1.13	9.20	ذكور	محور تقويم الحجج
		1.85	7.90	إناث	
0.005**	3.22	2.16	55.70	ذكور	الاختبار الكلي
		2.41	52.40	إناث	

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

• دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

## الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الثانية :

للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث.

توجد فروق بين البنين والبنات في خصائص النمو الحركي والجسمي لهذه الفئة العمرية (المراهقة) وهذا ما يؤكد الهنداوي (2001) أن من أبرز مظاهر النمو الحركي زيادة قدرة المراهق على اكتساب المهارات الحركية التي تحتاج إلى دقة وتآزر حركي مثل بعض المهارات المتخصصة في الألعاب الرياضية ويظهر الذكور أسرع في الأعمال اليدوية من الإناث، وأن الذكور يحسنون التآزر البصري اليدوي أكثر من الإناث، أما فيما يتعلق بالقوة العضلية خلال فترة المراهقة فيشير كل من الهنداوي (2001)، الزعبي (2001) أن الذكور أقوى في البنية الجسمية من الإناث حيث تنمو عضلاتهم بصورة أسرع مما هو عليه عند الإناث<sup>103</sup>، وهذا يدل على أن الذكور أفضل لياقة بدنية من الإناث و بالتالي الذكور أفضل في القدرات العقلية من الإناث .

ممارسة التربية البدنية بشكل منتظم هو الذي يحقق التنمية البدنية و العقلية للممارسين ، و هذا متاح للذكور أكثر من الإناث خاصة في المناطق المحافظة و التي لا تسمح للبنات بالخروج لممارسة النشاط البدني الرياضي باستمرار .

و منه تتحقق الفرضية الثانية القائلة :

- للتربية البدنية دور ايجابي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث.

## 5. الاقتراحات :

- إعطاء للتربية البدنية الحجم الساعي الكافي ضمن المنهاج الدراسي ، نظرا لدوره المهم في تنمية القدرات البدنية و العقلية.

<sup>103</sup> حسن عمر سعيد السوطي، أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007

- إعادة النظر في مناهج التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية ، وفقا لأهداف النشاط البدني الرياضي والتي تحقق التنمية البدنية و النفسية و الاجتماعية و العقلية و التركيز على قدرات التفكير باعتباره أرقى أنواع القدرات العقلية .

- ضرورة الاهتمام بالنشاط البدني الرياضي المدرسي لأنه يوفر العديد من الفرص الخاصة لتنمية التفكير الناقد للتلميذ و كذا ميدان واقعي غني بالمواقف النفس حركية التي تظهر بها الحاجة للتفكير الناقد.

- القيام بدراسات و بحوث تبرز العلاقة بين التفكير و النشاط البدني الرياضي باعتباره يمثل ميدان من ميادين التربية ويستحق الدراسة و البحث على هذا الصعيد.

### المراجع باللغة العربية :

1. سعيد عبد الله لافي ، القراءة و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2006.
2. عدنان درويش ، أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح عدنان ، التربية الرياضية المدرسية ، دليل المعلم والطالب، التربية العملية ، دار الفكر ط 3 ، 1994.
3. توني بوزان ، العقل القوي، كيف تصبح لائقا بدنيا و ذهنيا ، مكتبة جرير ، ط 1 ، الرياض ، السعودية ، 2007.
4. ارن بي نيلسن ، الحصول على ذاكرة مثالية، ترجمة مكتبة جرير، ط 1 الرياض، السعودية سنة 2007.
5. وجدي مصطفى الفاتح ، محمد لطفي السيد ،الاسس العلمية للتدريب الرياضي ،دار الهدى للنشر و التوزيع ،المنيا ، مصر .
6. حسن عمر سعيد السوطري ،أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية،رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007 .
7. جابر عبد الحميد جابر دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب ، ط 1 القاهرة، 1979.
8. عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي نط 2، 2002 .
9. احمد زكي صالح ،علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية ،،القاهرة ، ط 1، 1988.

10. نبيل بحري ، رسالة ماجستير ، التفكير الناقد عند تلميذ المدرسة الاساسية دراسة ميدانية ، 1996 .
11. محمد أنور إبراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط 1 ، 2006 .

## المراجع باللغة الأجنبية:

7. McBride, R. E.. Critical thinking: An overview with implications for physical education. Journal of Teaching in Physical Education, p112 (1991)
8. Tishman, S. & Perkins, D. Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP. 24 (1995).
9. Tishman, S. & Perkins, D). Critical Thinking and Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, August v66 PP30, 1995.